

٥٢) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال رحمه الله من غير ما وهن ولكني امرؤ اصون عرضا لم يدنس الطخى. ما الوهن - 00:00:00

الوهن الضعف ومنه في القرآن؟ حملته امه وهنا على واحد. احسنت قال وصون عرض المرء ان يبذل ما ظن به مما حواه وانتصى. ما معنى قوله ظن به بخل به احسنت ومن في القرآن؟ نعم وما هو - 00:00:20

نعم اي ما هو على الغيب ببخيل. وعن القراءة الاخرى وما هو على الغيب بضنين بالظاء ما المعنى نعم. ما هو على الغيب متهم؟ نعم. تفضل الشيخ اسماء الابيات بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:00:50

اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين وللمسلمين اجمعين. الله يسلمك قال ابن بري رحمه الله نعم ولباسك النزيه منهم رائق غص نظير عوده مرجان ومنه ما تقتحم العين فان لوت جناهم - 00:01:20

مقوم الشارع احسنتم بارك الله فيكم احسنتم. قال والناس كالنبيكي فمنهم رائق غص نظير عوده مر الجنا هنا في هذه النسخة غصن نظير. والذي رأيته في الشروح كشرح ابن خالويه وشرح ابن هشام اللقيمي وشرح - 00:01:50

التبريزي وغيرها رب مكانة غصن. والناس كالنبت. الناس لا واحد له من لفظه فهو اسم جمع. وقد يطلق على الواحد ومنه قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله قيل مقصود النبي صلى الله عليه وسلم الذين قال لهم الناس قيل هو نعيم ابن مسعود والناس كالنبت النبت ما - 00:02:30

انبت من الارض كالنبت يقال فيه نبت ونبات. فمنهم رائق اي معجب غص الغض لاخضر الطري الناعم نظير هو الاخضر الناعم كذلك. نظير عوده اي اخضر ناعم كذلك ومنه قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة اي ناعمة حسنة بهية ومنه قوله تعالى تعرف في وجوههم نظرة - 00:03:00

النعيم اي ترى في وجوههم اثر تنعم نظرة النعيم بهجته ورونقه وحسنه مر الجنا ما يثنى من الثمر ان يلتقط ومنه في القرآن من الجنتين اذا احسنت وجاء الجنتين اذان. قوله نظير عوده. ما يعراب قوله عوده - 00:03:30

احسنت فاعل بنظير. يمرض نعم احسنت سائل بنظير يضرب بالناس مثلا بالنبات وانواعه فكما ان النبات منه الغض الضبي رائق المنظر لكنه مر الطعم فكذلك الناس منهم من يعجبك قوله ومنظره لكن باطنه ليس كذلك - 00:04:00

قال ومنه ما تقتحم العين فان ذقت دناه انساع عذبا في الله. ومنه ما تقتحم العين اي تكرهه العين فان ذقت جناهم التقطه انساع سهل بلعه وامكن عذبا اي حلوا في الله. الناس - 00:04:30

جينسي لها بلحمة مشرفة على الحلق. واما الله بضم اللام. فما معناها اللغة هي العطايا. يقول النهى تفتح لها. اللهى تفتح لها اي العطايا تفتح للهوات بالمدح والثناء انا بعضهم يعيب المتنبي لئن جاد شعر ابن الحسين فانما تجود العطايا واللهاة فتحلها - 00:04:50

تنبأ علما بالقريض ولو درى بانك تروي شعره لتأله. بعد ان ذكر في البيت السابق ان من الناس من هو حسن سيء المخبر ذكر هنا عكس ذلك. وهو ان من الناس من تقتحمه عينك. فاذا خالطته اعجبك - 00:05:30

ومنه ما تقتحم العين فان ذقت دناه انساع عذبا في الله. وبقي على ابن جريد تنمة القسمة الرباعية. ذكر حسن المنظري المقبض وسيء المنظر حزن المخبر بقي سيء المنظر والمخبر كما قال الشاعر فنذل الرجال كنسل - 00:05:50

للنبات فلا للثمار ولا للحطب. والرابع حسنهما. حسن المنظر والمخبر وهذا مثل المؤمن الذي اقرأوا القرآن. قال صلى الله عليه وسلم كالترجة. طعمها طيب وريحها طيب. كما قال ابن الرومي - [00:06:10](#)

كل الخلل التي فيكم محاسنكم تشابهت منكم الاخلاق والخلق كأنكم شجر طاب طعن حملو ونورا وطاب العود والورق. قال يقوم الشارق من زيغانه سوي من عاد منه وانحنى يقوم الشارخ الشارخ الشاب الحديث المستقبل للشباب مين زيغانه اي مما يلانه - [00:06:30](#)

يقال زاغ يزىغ زىغا وزىغانا اذا مال وتسكين الياء هنا ضرورة يستقيم من عاد يعني مد وانعطف منه وانحنى انعطف ايضا يقول ان الشاب الحدث قابل لان تعدل فداياه وتصلح عيوبه. وزاغ من يذكر شاهدا له بالقرآن - [00:07:00](#)

ازهى الله قلوبهم. نعم. احسنت. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم نعم ما زاغ البصر وما طغى. قال والشيخ ان قومته من زيغه لم يقم التثقيف منه ما التوى والشيخ المسن ان قومته من زيغه من ميله لم يقم التثقيف. التثقيف التقويم. ومنه الثقاف - [00:07:30](#) للخشبة التي تسوى بها الرماح. ويقال فلان قد ثقفته التجارب. ثقفته التجارب اي قومته احد واحكمته. ويقال ايضا ثقافة الشيء اي وجدته ومنه في القرآن اخوكم يكون لكم اعداء. احسنت اخوكم - [00:08:00](#)

يكون لكم اعداء. اي ان يجدوكم واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم. اي حيث وجدتموهم والشيخ ان قومته من زيغه لم يقم التثقيف منه ما التوى معوج. يقول بعد ان ذكر ان الشاب الحدث قابل - [00:08:30](#)

بان تؤدى سداياه. قالوا اما الشيخ المسن فانه اذا كان معوجا لم تقدر على تعديله كما قال صالح ابن عبد القدوس والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه. اذا ارعى واعاد الى - [00:08:50](#)

عاد الى نكسه. كذلك الغصن يسير عطفه ندنا. شديد غمزه اذا عسى يقول كذلك الوصن يسير اي سهل. اليسير السهل وكان ذلك على الله يسيرا اي سهلا. عطفه اي رده. لدنا لينا - [00:09:10](#)

فينا شديد غمزه تقويمه ويمسه باليدين اذا عسى اي اذا صلب وغلظ ويبس يقال عسى الشجر اذا يبس. وعسى الشيخ اذا يبست عظامه كبرا قال الشاعر لولا الحياء وان رأسي قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم. فيقال عسى - [00:09:30](#) اذا يبس عظامه كبرا. وفي قوله تعالى وقد بلغت من الكبر عتيا. قرأ ابن مسعود رضي الله عنه وقد بلغت من الكبر عتيا اه عشي رجع من دريد هنا الى تشبيه الناس بالنبات يقول ان الفتى - [00:10:00](#)

مثل الغصن الرطيب. سهل عطفه. فاذا غلوظ ويبس لم يمكن عطفه الا بشدة هذا قوله كذلك يشير الى قوله من قبل يقوم الشارخ من زيغانه فيستوي من عاد منه وانحنى والشيخ ان قومته من زيغه - [00:10:20](#)

اذ لم يقم التثقيف منه ما التوى كذلك الذي سبق الغصن يسير عطفه لدنا شديد غمزه اذا عسى. وفي هذا المعنى قول الشاعر قد ينفع الادب الاحداث في مهل وليس ينفع بعد الكبرة الادب ان الوصول اذا قومتها اعتدلت - [00:10:40](#)

ولن تلين اذا قومتها الخشب. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واياك - [00:11:00](#)